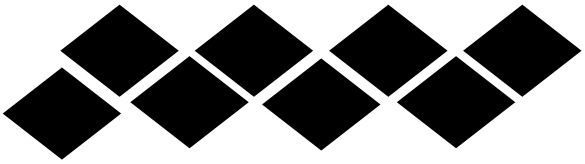

شعر ابن زريق البغدادي:

دراسة لغوية

الباحثة/ صفاء جاد علي سيد

باحثة بقسم اللغة العربية

كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2022.121298.1370

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد (٥٦) يوليو ٢٠٢٢

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

شعر ابن زريق البغدادي: دراسة لغوية

الملخص:

تناول البحث شاعرًا عباسيًّا له مكانته ((دراسة لُغويّة)).. فذكرتُ نبذةً قصيرةً عنه : حياته ، ونشأته . واقتصرتُ فى البحث على دراسة المشتقات ، وهى كثيرةٌ ، فذكرتُ منها :

أ . اسم الفاعل (صياغته ، وأوزانُه) ، وقد ورد فى الديوان (٣٩) مرة ، منها (١٨) مرة من الفعل الثلاثى ، ومنها (٢١) مرة من الفعل غير الثلاثى ..

ب . صيغ المبالغة (صياغتها ، وأوزانها) ، وقد وردت فى الديوان (٣٧) مرة ، أكثرها على وزن (فعيل) .

ج . اسم المفعول (صياغته ، وأوزانه) ، وقد ورد فى الديوان (٢٠) مرة ، أكثرها على وزن (مُفْعَل)

د . اسم الآلة (صياغته ، وأوزانه) ، وقد ورد فى الديوان قليلاً .

الكلمات المفتاحية: شعر؛ ابن زريق البغدادي؛ عصر عباسي؛ دراسة لغوية.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء المرسلين، سيدنا محمد النبى العربى الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الهداة المهديين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد...

فإن اللغة (الألفاظ) هي أحد العناصر ، أو الأجزاء الرئيسة التي يتم بناء القصيدة من خلال ضم بعضها إلى البعض الآخر ، وقد أشار النقاد قديما إلى خصوصية اللغة الشعرية ، وأنه تختلف عن لغة غيره من الفنون الأدبية ؛ يقول ابن رشيق القيروانى : "وللشعراء ألفاظ معروفة، وأمثلة مألوفة، لا ينبغى للشاعر أن يعدوها، ولا أن يستعمل غيرها،كما أن الكتاب اصطلحوا على ألفاظ بأعيانها سموها الكتابية لا يتجاوزونها إلى سواها إلا أن يريد شاعر أن يتظرف باستعمال لفظ أعجمى فيستعمله في الندرة، وعلى سبيل الخطرة، كما فعل الأعشى قديما، وأبو نواس حديثاً، فلا بأس بذلك"١.

. وصياغة هذه اللغة الشعرية يتم من خلال مستويين:

المستوى الأول: هو المستوى الصرفى وهو: "العلم بالقواعد التي تعرف بها أحكام صياغة أبنية الكلمات العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناءً، مثل الزيادة والنقص، والصحة والاعتلال وغير ذلك من الأحوال"(2).

المستوى الثانى: المستوى النحوى، وهو المستوى الذي يتناول التراكيب التى تدخل مع بعضها البعض فيما يسمى العربية.

١() السابق نفسه، (١/ ١٢٨).

2() ينظر: فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال لحمد بن مُحَمَّد الرائقي، مجلة الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، ١٤١٨هـ، (ص١٧٠)، شذا العرف فى فن الصرف لأحمد الحملاوى، مكتبة الرشد – الرياض، (ص١١).

ولهذا يأتي هذا البحث لدراسة شعر هذا الشاعر دراسة لغوية تبين أسلوب هذا الشاعر والسمات اللغوية التي تميز بها وأعطت شعره نمطا خاصا يخالف أنما غيره من شعراء العصر العباسى.

مشكلة الدراسة:

تتناول هذه الدراسة شعر الشاعر العباسى أبا محمد علي بن زريق البغدادى دراسة صرفية ونحوية مبينة أبرز الظواهر اللغوية والنحوية التي تميز بها شعره عن شعر غيره من الشعراء فى العصر العباسى.

أسباب اختيار الموضوع:

١) افتقار شعر أبى محمد علي بن زريق إلى الدراسات الأكاديمية التي تتناول جوانبه التعبيرية؛ نظرا لانشغال الباحثين بشعر غيره من أصحاب الدواوين المطبوعة.

٢) أن الشاعر على ابن زريق يمثل نموذجا من نماذج شعراء العصر العباسالذين كان لهم نمط يخصهم في البناء اللغوي في شعرهم؛ ومن ثم يكون إبراز السمات اللغوية جانبا من جوانب الدراسة اللغوية لشعر العصر العباسى كله.

٣) الرغبة في إثراء الدراسات اللغوية والنحوية المتعلقة بالشعر العربى التي تعانى من قلة في البحث الأكاديمى نظرا لانشغال الباحثين الأكاديميين بالدراسات المتعلقة بالجوانب الفنية فى الشعر.

أهداف الدراسة: تستهدف الدراسة تحقيق الآتي:

١) كشف أنواع الصيغ الصرفية في شعر على ابن زريق البغدادى .

٢) دراسة الأنماط الدلالية للصيغ الصرفية فى شعر على ابن زريق البغدادى .

٣) دراسة أنماط تراكيب الجملة النحوية فى شعر على ابن زريق البغدادى .

٤) دراسة الظواهر التركيبية في شعر على ابن زريق البغدادى ودلالاتها .

ـ والفارق بين دراستى ودراسات أُخرى يتضح في النقاط الآتية:

أولا: هناك الدراسة الأقرب إلى مجال الدراسات الأدبية، أما دراستى فهي داخلة في مجال الدراسات اللغوية والنحوية.

ثانيا: أن هذه الدراسة تناولت الألفاظ اللغوية من حيث سماتها أو طبيعة اختيارات الشاعر لها ، أما دراستى فتناولت الألفاظ اللغوية من حيث سماتها ودلالتها وأنواعها .

نبذة عن الشاعر (ابن زريق البغدادى)

اسمه : *ابن* زريق البغدادى هو أبو محمد بن على بن زريق أو على بن زريق البغدادى [٣] وجاء في معجم المؤلفين إنه أبو الحسن على بن زريق البغدادى ، شاعر، كاتب انتقل إلى الاندلس ، وقد عرف بقصيدته العينية [٤]، ويرى نعمان ماهر الكنعانى أن ابن زريق البغدادى شاعر خيالى عنقائى الوجود لامع الاسم[٥]

مولده :شاعر عباسى ولد في العراق في مدينة الكرخ ببغداد في الحقبة الثالثة من الخلافة العباسية ، فلم يعرف بالتحديد سنة ميلاده .

نشأته : انتقل إلى الأندلس للتكسب من شعره لكنه لم يحقق مناه في رحلته هذه روى أن ابن زريق كان شاباً وسيما بهى الطلعة فصيح اللسان وكان فارساً في الشعر لا يشق له عبار أو ينفرط له عقد ينتقل بين الأمصار كما تنتقل بين الطيور المهاجرة بحثاً عن الرزق فقد كان يدخل علي الملوك فيستمتعون بروعة شعره وحسن بيانه

---

[٣] اطلعنا على معظم كتب التراجم القديمة فلم نجد سوى ترجمته المقتضبة فى الوافي بالوفيات : للصفدى ٢١/٧٧- ٧٦ ، تحقيق : احمد الأرناؤوط .

[٤] ينظر معجم المؤلفين : عمر رضا كحّالة ، ٧/٩٥ ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، لبنان .(د .ت)

[٥] شعراء الواحدة نعمان ماهر الكنعانى ٩٣ ، منشورات مكتبة النقاء ، بغداد ط ٢ ن ١٩٨٥

فيغدقون عليه بالعطايا والهبات فيعود إلى بلده كان يدور في خلده حلم الجميل الذي يذرع الآفاق من أجله ويقتحم الأهوال في سبيله لابنة عمه التي كان يعشقها حتى الثمالة، وتزوج بابنة عمه التي كان يحبها وتبادله الحب وعاشا أحلى أيام حياتهما في سعادة غامرة

العصر العباسي عصر التطور والتجديد :

مما لاشك فيه أن العصر العباسي الأول بدأ مرحلة جديدة في تاريخ اللغة العربية تختلف تماماً عن العصر الأموي فقد كانت الأسرة الأموية قريبة إلى أهل البادية بحيث كانت تجد مدخلاً مباشراً إلى عالم تفكيرهم وكانت تنطق بلسانهم وتحسن فهم أشعارهم ولكن العباسيين علي رغم من أنهم كانوا يفتخرون بأصلهم العربي ويرفعون نسبهم إلى العباس عم الرسول صلي الله عليه وسلم – بعدوا بعدا كبيرا عن حياة البداوة والبدو وكانت العناصر الإسلامية الجديدة التي لا ترجع إلى أصل عربي ، والتي وصلت إلى الحكم في هذا العصر أقل شعوراً – بطبيعة الحال – بحياة العرب وطبيعتهم .

فهم لم ينشئوا في الخيام ولم يذوقوا طعماً لتلك الخشونة والحاجة التي يعرفها عالم البداوة وحياة الارتياد والانتجاع كما لم ينفذوا إلى عالم البدو الغني بكنوزه وقيمة الفنية والخلقية ولذلك لم يكونوا يفكرون كما كان يفكر البدو فصبوا أفكاراً جديدة في قوالب اللغة العربية القديمة ولكن لما كانت العناصر الأجنبية عنصراً أساسياً في حياة المدن الإسلامية الجديدة لم تستطع العناصر العربية التخلص من تأثيرها ولما كانت العناصر الأجنبية متغلغلة في مناطق الأدب فقد أخذ ذلك الأسلوب الوحشي للعربية القديمة بثروتها الفياضة في الألفاظ والقوالب يتراجع أمام أسلوب سهل عذب اخذ به المثقفون جميعاً دوم تمييز بين أصل وجنس كلن هذا التطور اشمل الحياة العباسية

واللغة : في هذه المرحلة من مراحل التطور اللغوي فإن الشعر وهو الفن الذي يتخذ من اللغة أدلة التعبير قد مر بهذه المراحل نفسها ، أو بعبارة أدق قد ساير هذا التطور اللغوى في المراحل التي مر بها[٦].

الاشتقاق فى ديوان ابن زُريق البغدادى

الاشتقاق[٧] :الأصل فى الاشتقاق هو المصدر الأصلى [٨] ومنه : اسم الفاعل ، صيغة المبالغة ،اسم المفعول ، والصفة المشبه ، واسما الزمان والمكان ، واسم الآلة٩.

والاشتقاق : يطلق على معان منها : الخرم ، أخذ الشيء من الشيء ومنها اشتقاق الحرف من الحرف ، والكلمة من الكلمة فيقال شقق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج [١٠] والمشتق هو ما أخذ من غيره ودل على ذات ، أما الاشتقاق فى معناه اللغوى شق الشيء وأصله من المشتق وهو نصف الشيء أو جانب منه شققت الشيء نصفين[١١]وقالوا شق عصا المسلمين أى فرقهم وقالوا فقد بنى من الحبل أى ناحيته[١٢].

---

[٦] يوسف خليف : حياة الشعر في الكوفة ،ص٦٧٦-٦٧٧

[٧] نحو "علم " من العلم ، و"فهم" من "الفهم" انظر : تصريف الأفعال والأسماء فى ضوء أساليب القرآن ، محمد سالم محيسن ، مكتبة الصفا ١٤٢٤-٢٠١٣م، ص ٢٣٢،٢٣٣ المزهر فى علوم اللغة وأنواعها ١/ ٣٤٦ : للعلامة عبد الرحمن جلال السيوطى ، شرحه و ضطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى بك ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، على محمد البجاوى ، دار التراث – القاهرة – الطبعة الثالثة –والخصائص ٢/ ١٣٦ : أبو الفتح عثمان بن جنى الموصلى (المتوفى: ٣٩٢هـ)الناشر الهيئة المصرية للعامة لكتاب الطبعة الرابعة ١٩٩٩م.

[٨] وهو رأى البصريين – انظر : تصريف الأفعال والأسماء فى ضوء أساليب القرآن ، محمد سالم محيسن – ص ٢٣٤، تصريف الأسماء والأفعال : د / فخر الدين قباوة الطبعة الثانية المجددة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م ، مكتبة المعارف بيرزت.

[٩] انظر تصريف الأفعال والأسماء فى ضوء أساليب القرآن : محمد سالم محيسن ، ص ٢٨٧.

[١٠] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية – الفارابى –مادة (شقق)ج٤ص٣-١٥القاموس المحيط الفيروز أباد مادة شقق ص ٨٩٨

[١١] مفردات ألفاظ القرآن : ٤٥٩-٤٦٠

الاشتقاق اصطلاحا :

هو نزع لفظا من آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيبا وتغايرهما فى الصيغة[١٣] ، أو أخذ كلمة من كلمة مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه فى اللفظ والمعنى جميعا[١٤] وفى اللفظ ، نحو : علم من العلم والاشتقاق يعنى رد لفظ إلى آخر لموافقة إياه فى حروفه الأصلية وتناسب بينهما فى المعنى ، وقيل هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيأة وتركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأنها اختلفا حروفا أو هيأة كضارب من ضرب وحاذر من حذر[١٥] *والمشتقات فى العربية* كثيرة ، أذكرُ منها : اسم الفاعل ، اسم المفعول ، صيغ المبالغة ، اسم الآلة ..

أولاً : اسم الفاعل

هو صفة تشتق من مصدر الفعل المتصرف ، المبنى للمعلوم ، للدلالة على من وقع عليه من الفعل حدوثا لا ثبوتا[١٦] نحو : صائم ، سائر، شارح، منطلق فقولك (صائم) يدل على الإنسان صائم فصومه يكون فى ساعات محدودة لكنه لا يدوم ولا يثبت أبدا، وكذلك حال سائر ، شارح ، شارح إلخ .

وقيل : اسم مصوغ لما وقع منه الفعل أو قام به ليدل على معنى وقع من صاحب الفعل ؛أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت نحو :ساجد : تدل على أمرين هو السجود مطلقا ، والذات التى فعلته أو التى ينسب لها .

---

[١٢] ينظر لسان العرب مادة ش ق ق

[١٣] المفتاح فى الصرف لعبد القاهر الجرجنلى ص ٦٢

[١٤] ينظر الخصائص لابن جنى ص و١٣٢والاشتقاق لعبد الله أمين ص ٢٢٦.

[١٥] المزهر في علوم اللغة وأنواعها : ١/٢٧٥.

[١٦] الاشتقاق لإبن السراج :ص ٣

وقيل : هو ما اشتق من مصدر المبنى للفاعل ، لمن وقع منع الفعل أو تعلق به[١٧]وقال الشاطبى فى شرح الألفية [١٨]: اسم الفاعل دل على الفعل كثيرا كان أو قليلا فيقال فاعل لمن تكرر منه الفعل كثيرا وامن وقع منه فعلا ما فإذا أرادوا أن يشعروا بالكثرة وضعوا لها مثالا دالا عليها ، مثل فعول . وقيل : هو اسم مشتق من الفعل المبنى للمعلوم للدلالة على الحدث وفاعله[١٩].

وقيل : هو اسم مشتق يدل على مجرد حادث يطرأ ويزول ومجرد فى الدلالة أو صالحة للقلة والكثرة إلا إن وجدت قرينة توجه المعنى لأحدهما ومشتق أى مأخوذ من كلمة أخرى مع تقاربهما لفظاً ومعنى والمعنى الحادث أى غير الشبيه بالدائم[٢٠]وهو اسم مشتق من مصدر لذات الفعل (فعل) أى مشتق لذات من هو فاعل فى الجملة و يجرى على (يفعل) الذى هو من فعله [٢١]ويشتق اسم الفاعل من المصدر لا من الفعل " لأنه لو كان مشتقا من الفعل لوجب زيادته عليه كما يثبت زيادة المشتق منه .

صياغة اسم الفاعل :

يصاغ اسم الفاعل ، للثلاثى المجرد ، على وزن(فاعل) والأكثر فيه أن يكون فعله متعدياً غافر ، قابل ، خائن ، قائل وقد يكون لازما ، نحو : قائم ، ساجد ، قانت.

---

[١٧] انظر شذا العرف فى فن الصرف –تأليف الأستاذ/ أحمد الحملاوى ، ص٥٥.

[١٨] انظر النحو الوافى ١/ ٢٤٠.

[١٩] انظر شذا العرف ص ٥١، والكافيه فى النحو ١٩٨/٢،وشذور الذهب ،ص ٤١٣،والنحو الوافى ٢٣٨/٣، وأبنية الفعل فى شافية ابن الحاجب ص ٢٦٠ ، وتصريف الأفعال والأسماء ص١٤٩،وقواعد اللغة العربية د/ مبارك مبارك ، ص ٧٥.

[٢٠] شذا العرف فى فن الصرف– تأليف الاستاذ/أحمد الحملاوى،ص٥٥.

[٢١] المطرزى ناصر الدين بن عبد السيد بن على : الإفتاح فى شرح المصباح ص ١١٣.

فإذا كان معتل اللام حذفت فى تنوين الرفع والجر ، وكان على (فاع) ، نحو : داعٍ ، واقٍ ، هادٍ.

ويكون اسم الفاعل من الثلاثى المهموز على وزن (فاعل)سواء أكانت عين الفعل همزة نحو : سأل ، أم كانت لام الفعل (قرأ) فاسم الفاعل منها (قارىء)

أما إذا كانت فاء الفعل بهمزة نحو : أكل ، أمر ، أخذ فإنها تمد فى اسم الفاعل فنقول: آكل –آمر –آخذ

كما يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثى المضعف نحو: شد –رد –مد على وزن (فاعل) فنقول (شاد–راد–ماد)[٢٢].

وقيل : يصاغ من مصدر الماضى الثلاثى المتصرف على وزن (فاعل) بأن تأتى بهذا المصدر مهما كان وزنه، وندخل عليه من التغير ما يجعله على وزن (فاعل) قعد ، يقعد، فعودا فهو قاعد

عند صياغة اسم الفاعل من الفعل الأجوف تنقلب العلة (الواو، أو الياء)إلى همزة ، نحو : قال، قائل ،باع، بائع.

وعند صياغة اسم الفاعل من الفعل الناقص نجد الأفعال إذا تطرقت الواو بعد الكسرة تقلب ياء ، ثم استقلت حركتها رفعا وجرا فحذفت، فالتقى ساكنان: الياء ونون التنوين ، فحذفت الياء وتثبت الياء إذا حذف التنوين فترسم الراعى ، الساعى –راع، ساع[٢٣].

صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثى :

قيل : يصاغ من غير الثلاثى على صيغ المضارع المبنى للمعلوم ، مع إبدال ميما مضمومة ، وكسر ما قبل آخره [٢٤].

---

[٢٢] الصرف الكافى : أيمن عبد الغنى،ص١٧٦.

[٢٣] المشتقات ودلالتها فى اللغة العربية ،محمد معمد معالى ، الطبعة الثانية ص ٢٨

[٢٤] النحو الوافى ٣/٢٣٩عباس حسن .

يصاغ اسم الفاعل لغير المجرد الثلاثى ، على وزن الفعل المضارع المبنى مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة ، وكسر ما قبل آخره ، نحو : محيط ، مسلم ، مخلص ،وقد شذ عن ذلك اسم الفاعل من غير الثلاثى حيث جاء بفتح ما قبل الآخر ، نحو : محصن ،مستهب وقد روى عن ذلك الأزهرى عن الأعرابى [٢٥]

يصاغ اسم الفاعل من مصدر الماضى الغير ثلاثى بالإتيان بمضارعه وقلب أول هذا المضارع ميما مضمومة مع كسر الحرف الذى قبل آخره ان لم يكن مكسورا من الأصل[٢٦]

وقد شذ اسم الفاعل من غير الثلاثى حيث جاء بفتح ما قبل الآخر :محصن ،مهتز[٢٧].

الدراسة التطبيقية لاسم الفاعل من الثلاثى على وزن (فاعل):

البيت	الاسم	الفعل
رزقاً ولادعة الإنسان	لادعة	لدع
ومن غدا لابساً ثوب النعيم بلا	لابسا	لبس
كم قائل لى ذقت البين قلت له	قائل	قال
قد كنت من ريب دهرى جازعاً فرقاً	جازعاً	جزع
كيف يجيب سائله محل	سائل	سأل

[٢٥] "لسان العرب " لابن المنظور٣/٢٠٩، ويجوز الكسر ، تقول محصن أو محصن – مسهب أو مسهب قال ابن برى :قال أبو على البغدادى :"رجل مستهب " بالفتح أ أكثر الكلام فى الخطأ ،فإذا كان ذلك فى صوب فهو مستهب ينظر "لسان العرب" لابن منظور ٤٠٦/٦ ، والنحو الوافى ٢٥٨/١: ٢٦١عباس حسن ، تصريف الأفعال والأسماء فى ضوء أساليب القرآن : محمد سالم محسينص ٢٩٦.

[٢٦] الصرف الكافى : أيمن عبد الكافى ص ١٧٩.

[٢٧] الضياء فى تصريف الأسماء : مصطفى أحمد النماس ص٧٨.

البيت	الاسم	الفعل
بى راصدات لى بكل طريق	راصدات	رصد
حتى بديك كنت آلف قربه	آلف	ألف
ورماه منه بحد سهم صائب	صائب	صوب
لك من خليل صادق وصديق	صادق	صدق
كالجلنارة أو صفاء عقيقة	صفاء	صفا
وكأنما الجادى جاد بصيغة	الجادى	جَدَّ
وكأنما الجادى جاد بصيغة	جاد	جَدَّ
ولست كالطاووس ريشاً لامعاً	لامعاً	لمع
كان سالفتيه تبر سائل	سائل	سأل
نای رقيق ناعم قرت به	ناعم	نعم
ويزيدن جزعا لفقد صادح	صادح	صدح
فى منزل دانٍ إلى لصيق	دانٍ	دنا
وسقى عظامك صوب مزن هاطل	هاطل	هطل

اسم الفاعل من غير الثلاثى :

البيت	*الكلمة*	*الفعل*	*وزن اسم الفاعل*
من عذله فهو مضنى القلب موجعه	مضنى	أضنى	مُفعِل
قد كان مضطلعاً بالخطب يحمله	مضطلعا	اضطلع	مُفتعِل
وما مجاهدة الإنسان تقطعه	مجاهدة	جاهد	مُفاعل
مسترزقا وسوى الغايات تقنعه	مسترزقا	رزق	مُستفعِل

البيت	الكلمة	الفعل	وزن اسم الفاعل
وأدمعة مستهلات وأدمعه	مستهلات	استهل	مُستفعِل
هل الزمان معيد فيك لذتنا	معيد	أعاد	مُفعِل
علما بن أن اصطبارى مُعقِبُ فرجاً	مُعقِب	عقب	مُفعِل
خطب طرقت به الزمان محيط	محيط	أحاط	مُفعِل
فكأنما ثوب الزمان محيطة	محيطة	أحاط	مُفعِل
ذهبت بكل موافق ومرافق	موافق	وافق	مُفاعِل
ذهبت بكل موافق ومرافق	مرافق	رافق	مُفاعِل
ومناسب ومصاحب وصديق	مناسب	ناسب	مُفاعِل
ومناسب ومصاحب وصديق	مصاحب	صاحب	مُفاعِل
لذخائر المستظهرين علوق	المستظهرين	أظهر	مستفعل
ونشأت نشء المقبل المموق	المقبل	أقبل	مُفعِل
وغدوت ملتحفا بمرط حبرت	ملتحفا	التحف	مُتفعِل
متلألئاَ ذا رونق وبريق	متلألئاً	تلألأ	مُتفعِل
تزقو وتصفق بالجناح كمنتشٍ	منتشٍ	انتشى	مُنفعِل
وتميس ممتطياً لسبع دجائج	ممتطياً	امتطى	مُتفعِل
فتأسفى عليك أبدا عليك مواصل	مواصل	واصل	مُفاعِل
بسلمانين من سلمى محيل	محيل	أحال	مُفعِل

احصائية ورود اسم الفاعل فى ديوان ابن زريق بالنسبة المئوية :

اسم الفاعل	*عدد مرات وروده*	*النسبة المئوية*
من الثلاثى	١٨	٪٤٧,٥
من غير الثلاثى	٢١	٪٥٢,٦
الإجمالى	٣٩	٪١٠٠

احصائية ورود اسم الفاعل من غير الثلاثي فى ديوان ابن زريق بالنسبة المئوية :

المصدر	*عدد مرات وروده*	*النسبة المئوية*
الرباعى	١٣	٪٣٤,٢
الخماسى	٦	٪١٥,٨
الإجمالى	١٩	٪١٠٠

التحليل : من خلال الجدولين السابقين نلحظ ما يلى :

١. ورود اسم الفاعل فى ديوان ابن زريق (٣٩) مرة ،منها اسم الفاعل الثلاثية (السماعية) حيث وردت (١٨) مرة ، أى بنسبة (٤٧.٥)%، بينما وردت اسم الفاعل الأفعال غير الثلاثية (القياسية) (٢١) مرة ، أى بنسبة ٥٢,٦٪ .

٢. وردت المصادر الرباعية (١٣) مرة أى بنسبة ٣٤,٢ % ، بينما وردت المصادر الخماسية (٦) مرة ، أى بنسبة ١٥,٨ % ،

٣. نلحظ من الدراسة السابقة أن المصادر الثلاثية (السماعية) أكثر وروداً من المصادر غير الثلاثية (القياسية) .

. ورود مصادر الأفعال الرباعية أكثر، ثم تليها مصادر الأفعال الخماسية ثم مصادر الأفعال السداسية .

احصائية ورود أوزان اسم الفاعل فى ديوان ابن زريق بالنسبة المئوية :

اسم الفاعل	*عدد مرات وروده*	*النسبة المئوية*
فاعل	١٨	٪٤٦.٢
مُتفعِل	٣	٪٧.٦
مُنفعِل	١	٪٢.٦
مُستفعِل	٣	٪٣.٧
مُفاعِل	٦	٪١٥.٤
مُفعِل	٧	٪١٧,٩
الإجمالى	٣٩	٪١٠٠

التحليل :

وردت أوزان اسم الفاعل فى ديوان ابن زريق البغدادى على وزن فاعل (١٨) مرة ،أى بنسبة (٤٦,٢٪) ووردت على وزن مُتفعِل (٣) مرة أى بنسبة (٧.٦٪) ووردت على وزن منفعل (مرة) أى بنسبة (٢.٦٪) وعلى وزن مُستفعِل (٣) مرة أى بنسبة (٣.٧٪) وعلى وزن مفاعل (٦) مرة أى بنسبة (١٥.٤٪) على وزن مُفعِل (٧) مرة أى بنسبة (١٧,٩٪) .

ثانيًا : صيغ المبالغة

صيغ المبالغة :هى أبنية تعنى تحويل صيغة فاعل (اسم الفاعل) الأصلى من مصدر الثلاثى المتصرف إلى صيغة أخرى تفيد الكثرة والمبالغة الشديدة فى معنى الفعل الحادث[٢٨] الثلاثى الأصلى كماً وكيفاً ؛ لأن صيغة الفاعل مختلفة للقلة والكثرة وصيغة المبالغة تأكيدا للمعنى وتقويته والمبالغة فيه [٢٩]فعند استخدام صيغة فاعل ترمى إلى

[٢٨] النحو الوافى لعباس حسن ج٤ص٢٣٥ –٢٣٦ والمقتضب ١٢/٢ وأوضح المسالك ٢١٩/٣.

[٢٩] الصرف الوافى : د. هانى نهر ص ٢٤

معنى مجرد مطلقا دون اهتمام ببيان درجة المعنى قوة وضعفا وكثرة وقلة بخلاف صيغة مبالغة فتحول ناظم شعرا[٣٠].

وهى صيغ تدل على الحدث وفاعله أو من اتصف به نحو قوام ليله بالعبادة٣١ ،على سبيل المبالغة بالحدث[٣٢]

اشتقاقها *:* صيغ المبالغة لا تشتق إلا من مصادر الأفعال الثلاثية المتصرفة التى تقبل الزيادة والنقصان لأن هذه الصيغ تدل على قوة المعنى وزيادته وتكراره والمبالغة فيه ماعدا صيغة فعال فإنها تصاغ من الفعل اللازم والمتعدى ، *وأشهر أوزانها خمسة قياسية* ، نحو:(فَعال– فَعول– فَعيل– مِفْعال– فَعْل):

(فعّال)، نحو:(همّاز –مشّاء –علاّم–حلاّف)

(فَعول)، نحو:(وَدود–غَفور –صَبور)

(مِفعال)، نحو:(مِقدام– مِقوال–مِهزار)

(فَعيل) ، نحو:(خَبير – حَميد–عَزيز –عَليم –بَصير)

(فَعْل) ، نحو: (حَذْر– فَطْن –جَزْع – لَبْق–فَكْه)[٣٣]

هذه هي الصيغ الخمس القياسية ، وهناك بعض صيغ قليلة مقصورة على السماع عند أكثر القدماء ؛ أشهرها من الفعل الماضي الثلاثي :" فِعيِّل" ، نحو : " سِكيِّت " ، كثير السكوت ، و" فِخيِّر"، كثير الفخر، وقد جعل المجمع اللغوي القاهري هذه الصيغة قياسية ، وليست مقصورة على السماع ، كما يرى النحاة الأقدمون[٣٤].

---

٣٠ التطبيق الصرفى : عبده الراجحى ص ٧٧.

٣١الصرف الكافى : أيمن عبد الغنى ، ص ١٨٩.

٣٢المشتقات ودلالتها في اللغة العربية : محسن معمد معالى ، ص ١.٣٣

٣٣ الصرف أحكام ومعانى ص ١٠٧.

٣٤- انظر: النحو الوافي ١ / ٢٥٩،٢٦٠ .

وصيغة "مِفْعَل" ، نحو مِسْعَر حروب ؛ أي من يكثر اشعالها ، وفعلها الثلاثي "سعر"، ومن غير الثلاثي" معوان "وفعلها " أعان" .

. ومنه قول الشاعر أبى الفتح البستي:

وكُنْ على الدَّهر مِعوانًا لذي أمَلٍ يَرجو نَداكَ فإنَّ الحُرَّ مِعْوانُ

وتبنى صيغ المبالغة من الثلاثي في الأفعال فقط، وقد ندر بناؤها في اللغة العربية من غير الثلاثي، نحو:

(مِعْطَاء) من الفعل: أعطى، و(بشير) من الفعل: بَشَّر، و(نذير) من الفعل: أنذر .

وهناك أوزان أخرى وردت للمبالغة ، ويرى الصرفيون أنها سماعية لا يقاس عليها غير أن الحاجة اللغوية تقتضى عليها :

فعيل ، نحو: عليم – نصير– سميع .

فُعّال ، نحو: كُبَّار، مثل : "ومكروا مكراً كُبَّاراً ".

فيعول : قيوم– حيسوب

مِفعل ، نحو : (مفر–مطعن–مكر) أصلها (مكرر)ثم نقلت حركة الراء إلى ما قبيلها وأدغمت فى الثانية وكذلك (مفر) وبستوى المذكر والمؤنث فى هذه الصيغة، إذا علم الموصوف .

فعّالة، نحو : علامة–نسابة. * *فُعَلَةٌ* : هُمزّة ، لُمزّة. * *(فَعِل)*، نحو: حذر–بطر.

مفعيل : معطير– * *فاعول* ، نحو : جاسوس ، فاروق ، صاروخ .

الدراسة التطبيقيّة لصيغ المبالغة فى ديوان بن زريق البغدادى

البيت	*صيغة المبالغة*	*الفعل*	*الوزن*
لا تعذليه فإن العذل يولعه	العذل	عذل	الفَعْل
للرزق كداً وكم ممن يودعه	كداً	كَدَّ	فَعَّل

البيت	صيغة المبالغة	الفعل	الوزن
كم تشبث بى يوم الرحيل	الرحيل	رحل	فَعيل
ومن غدا لابسا ثوب النعيم	النعيم	أنعم	فَعيل
شَكرٍ عليه فإن الله ينزعه	شَكرٍ	شَكرٍ	الفَعْل
ألا أقمت الرشد اتبعه	الرشد	أرشد	الفَعْل
بمن إذا هجع النُوّام بِتُ له	النُوّام	نام	فُعّال
أنيس ولا كأس متصرف	أنيس	أنس	فعيل
فظ الحلول على غير شفيق	شفيق	شفق	فعيل
هل أسير صروفها بطليق	أسير	أسر	فعيل
هل أسير صروفها بطليق	طليق	طلق	فعيل
مناسب ومصاحب وصديق	صديق	صدق	فعيل
وطريفة وتليدة وحبيرة	طريفة	طرف	فعيل
وطريفة وتليدة وحبيرة	تليدة	تلد	فعيل
طريفة وتليدة وحبيرة	حبيرة	حبر	فعيل
صينت وركن للزمان وثيق	وثيق	وثق	فعيل
حلو الشمائل فى الديوك رشيق	رشيق	رشق	فعيل
لذخائر المستظهرين علوق	علوق	علق	فعول
حتى ذوت بعد حسن سموق	سموق	سَمَقَ	فَعول
لك من خليل صادق وصديق	خليل	خَالَلَ	فعيل
لك من خليل صادق وصديق	صديق	صدق	فعيل
فيه بديع الوشى كفّ أنيق	بديع	أبدع	فعيل

البيت	صيغة المبالغة	الفعل	الوزن
أو لمع نار أو وميض بروق	وميض	ومض	فعيل
متلألأ ذا رونق وبريق	بريق	برق	فعيل
ونبت عن الأسماع بح حلوق	حلوق	حلق	فعول
نای رقيق ناعم قرت به	رقيق	رق	فعيل
رزقاً هنيئاً ليس بالممحوق	هنيئاً	هنأ	فعيل
فی جوف عاج بطنت بدبيق	دبيق	دبق	فعيل
سيل ومختلط المزاج رقيق	رقيق	رق	فعيل
نعم لعمرك لو تدوم هنيئة	هنيئة	هنأ	فعيل
لك أو طلعت بخلوق	خلوق	خلق	فعول
ولبست كالطاووس ريشاَ ناعماَ	الطاووس	طوس	فعول
فی منزل دان إلى لصيق	لصيق	لصق	فعيل
سواد ليل والتماع بروق	سواد	سود	فعال
صبر الأسير لشدة ولضيق	الأسير	أسر	فعيل
فی منزل نائی المزار سحيق	سحيق	سحق	فعيل
غدق رعود فی ثراك بروق	رعود	رعد	فعول

احصائية ورود صيغ المبالغة فى ديوان ابن زريق بالنسبة المئوية :

صيغ المبالغة	*عدد مرات وروده*	*النسبة المئوية*
فُعال	٢	٥,٤٪
فعيل	٢٥	٦٧,٦٪
فعول	٦	١٦,٢٪
فَعْل	٤	١٠,٨٪
الإجمالى	٣٧	١٠٠٪

***التحليل** : من خلال الجدولين السابقين نلحظ ما يلى :*

١. وردت صيغ المبالغة فى ديوان ابن زريق (٣٧) مرة ،منها صيغ المبالغة على وزن فعيل (٢٥) مرة،أى بنسبة ٦٧,٦٪ ،بينما وردت صيغ المبالغة على وزن فعال (٢) مرة ، أى بنسبة ٥,٤ % .

٢ . وردت صيغ المبالغة على وزن فعول (٦) مرة ،أى بنسبة ١٦,٢٪ ، بينما وردت صيغ المبالغة على وزن فعل(٤) مرة ، أى بنسبة ١٠,٨٪ .

٣ . *نلحظ من الدراسة السابقة* أن صيغ المبالغة على وزن فعيل أكثر ورودًا تليها التى على وزن فَعول ثم فَعْل .

ثالثًا : اسم المفعول

اسم المفعُول : هو صفة من مصدر الفعل المتصرف ، المبنى للمجهول ، للدلالة على من وقع وعليه الفعل حدوثاً لا ثبوتاً[٣٥]نحو : مكتوب –مُحطَّم–محبوب.

---

[٣٥] انظر : تصريف الأسماء والأفعال : فخر الدين قباوة ، ص ، ١٥٥ ، الصرف الكافى : أيمن عبد الغنى ص ١٩٩ ، تصريف الأفعال والأسماء فى ضوء أساليب القرآن : محمد سالم محيسن ٣٠٣، وشذا العرف فى فن الصرف : محمد صادق الحملاوى ، ص ٥٦، وعلم النظرية والتطبيق مجدى إبراهيم مجدى إبراهيم ، ص ٢٣٩.

وقيل: اسم مشتق يدل على معنى مجرد ،غير دائم ، وعلى الذى وقع عليه هذا المعنى فلابد أن يدل على الأمرين معا ، وهما المعنى المجرد ، وصاحبه الذى وقع عليه ، فكلمة منسوب تدل على الأمرين المعنى المجرد ، أى : النسب والذات التى وقع عليها أما اسم المفعول إذا أريد به الثبوت والدوام أصبح صفة مشبهة ، ويكون هذا حين يصاغ من مصدر الفعل المتعدى إلى مفعول واحد ، ثم يضاف إلى نائب فاعله فى المعنى ، نحو : أنت مرموق الكرامة ، والحليم مسموع الكلمة.

وقيل : اسم مشتق أو مصوغ من الفعل المضارع المبنى للمجهول ، ليدل على من عليه الفعل على وجه التجدد والحدوث لا الثبوت والدوام نحو مكتوب – مشكور محبوب واسم مشتق يدل على معنى مجرد ، غير دائم وعلى الذى وقع عليه هذا المعنى .فلابد أن يدل على الأمرين معا (وهما : المعنى المجرد ، وصاحبه الذى وقع عليه) مثل كلمة محفوظ و مصروع [٣٦]، وقيل اسم مشتق من الفعل المضارع المبنى للمجهول للدلالة على من وقع عليه فعل الفاعل[٣٧] .

اسم مصوغ فى المصدر ليدل على المعنى المجرد وعلى من وقع عليه هذا المعنى وقد أثر عنهم تعريفه بقولهم : اسم مصوغ ليدل على من وقع عليه فعل الفاعل[٣٨] .

اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول [٣٩]:

قد يأتى اسم الفاعل مرادا به اسم المفعول ، نحو قول الحطيئة هاجيا الزبرقان بن بدر :

دَعِ المَكارمَ لا ترحل لِبُغْيتها واقْعُدْ فَإنَّكَ أنْتَ الطَاعِمُ الْكَاسِي

. أى : المُطْعَمُ المَكْسُوّ.

---

[٣٦] **النحو الوافى : ٣/ ٢٣٩.**

[٣٧] **علم الصرف بين النظرية والتطبيق مجدى إبراهيم محمد إبراهيم ص٢٣٩**

[٣٨] **الضياء في تصريف الأسماء : مصطفى أحمد النماس ، ص ٩٢.**

[٣٩] **انظر الصرف الكافى – لأيمن عبد الغنى ، ص ١٧٨.**

صياغة اسم المفعول [٤٠]:

يصاغ اسم المفعول ، للثلاثى المجرد ، على وزن "مفعول" ، نحو : ممنون معلوم فإذا كان معتل العين حذفت منه واو" مفعول" وكان على وزن " مَفِعْلٌ" فيما عينه ياء ، نحو مَبيع ، مَهيب بنو تميم يلفظون الكلمة على أصلها فيقولون : مَبْيُوع ، مَهْيُوب[٤١]. وعلى " مَفُعْلٌ " فيما عينه واو نحو : مقول ، مصوغ ، مصون .

يصاغ اسم المفعول لغير الثلاثى المجرد ، على وزن الفعل المضارع المبنى المجهول ، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة ، مع فتح ما قبل الآخر [٤٢]نحو : مُعظَّم، مُسوَّد ، مُحترَم ، مفتوحا

يكون الفتح مقدرا ، نحو: " مُستعان " ومُستفاد " فأصلهما " "مُستَّعونٌ " و" مُستَّفْيْدٌ " ثم نقلت الفتحة من حرف العلة إلى الساكن قبله ، وقبله كل من الواو والياء ألفا .

ومن ذلك أيضا " مُحتاج " لأن أصلها " مُحتوج" ثم قلبت الواو ألفا . و أيضا " "مختار" ، أصلها " مختير" ثم قلبت الياء ألفا .. والحال نفسها : مُرتاب ، مُشتاق ، منها ، مُرتاع مثل هذه الكلمة يشترك فيه اسم الفاعل واسم المفعول ، واسما الزمان والمكان والمصدر الميمى ويكون سياق العبارة محدد المقصود . وشذت بعض أسماء

---

[٤٠] انظر الصرف بين الصرف والتطبيق : مجدى إبراهيم محمد إبراهيم ص ٢٣٩،٢٤٠.

[٤١] انظر : تصريف الأسماء و الأفعال ، ص ١٥٦.

[٤٢] انظر : الكافيه فى النحو ٢/ ٢٠٣، وشذا العرف ، ص ٥٣، و الارتشاف ، لابن حيان ، ص ٢٣٣، وشرح ابن عقيل ، ص ١٣٣، ١٣٨، وشرح شذور الذهب ، ص ٤٢٢ والتوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل ٢/٩٠ ، والنحو الوافى ٣/ ٢٧٢ والعوامل المائة النحوية ، ص ٢٩٩ ، والمدخل الصرفى ،ص ٨٤ وتصريف الأسماء والأفعال ، ص ١٥٧ وشافية ابن الحاجب تحقيق د/ البدراوى زهران – ص ١٩٩٤م دار المعارف ،ص ٢٨ وفى علم النحو ٣/ ٢٧٢ والطريف فى علم التصريف ص ٢٦٤ ، والكامل فى النحو والصرف والإعراب ص ٣٣٤.

المفعولين ، لغير الثلاثى المجرد ، فجاءت على " مفعول" ، نحو : مسعود ،مزكوم أو على " فعيلٌ" نحو : قغيد، طليق ، هَدىّ .

خمس صيغ نابت عن اسم المفعول ، الثلاثى المجرد ، وهى :

فَعيلٌ : تصاغ من مصدر الفعل الذى ليس له " فعيل" لمبالغة اسم الفاعل ،نحو : قتيل صريع ، ظنين ، رجيم

.ويستوى المذكر والمؤنث فى هذه الصيغة إذا علم الموصوف بها تقول أنا جريج وهى جريج ، فإن لم يعلم

الموصوف وحب تحديد المذكر والمؤنث ، أسعفنا كل جريح وجريحة .

أما أخلاقهم ، وطفلة فطيمة ، فالتأنيث فيه شاذ .وشذت فيه بعض الكلمات ، فجاءت من هذه الصيغة للدلالة على اسم المفعول ، أو مبالغة اسم الفاعل وهى : حبيب ، صريخ ، ربيب ، بديع.

فِعْلٌ : صيغة سماعية يستوى فيها المذكر والمؤنث ، نحو : ذِبْحٌ ، حِمْلٌ .

فَعَلٌ : صيغة سماعية يستوى فيها المذكر والمؤنث ، نحو: جَزَر ، وَلَد ، حَلَب.

فُعْلَةٌ : صيغة سماعية يستوى فيها المذكر والمؤنث ،نحو : مُضغة ، غُرفة ، نُسخة.

فَعُولٌ : صيغة سماعية أيضا ، نحو : ركوب ، حلوب، صبوح.

وكثير من الكلمات فى الصيغ الأربعة ، قلما يستخدم صفة ، لأنه أقرب إلى أسماء الذوات الجامدة ، ويشبهه فى

هذا ما جاء شكل "فعال" بمعنى اسم المفعول، وهو اسم ذات نحو ك كتاب، إله ، قطار، حلوب ، صبوح .

وقالوا كأسٌ دِهاقٌ ، أى مملوءة ، فوصفوا به ، وما يوصف به من هذه الصيغ كلها فإنه يضم إلى معنى اسم المفعول شيئا من المبالغة .

الدراسة التطبيقيّة لاسم المفعول من الثلاثى :

البيت	*اسم المفعول*	*فعله*
كأنما هو فى حل ومرتحل	مرتحل	رحل
تأبى المطامع إلا أن تجشمه	المطامع	طمع
هل مُستجار من فضاضة جورها	مُستجار	جار
وغَدَىَّ أيدينا نداء مشوقِ	مشوق	شَوَقَ
دفع المنايل عنك لهف متوق	متوق	توق
وكأن مجرى الصوت منك إذا جفت	مجرى	جرى
رزقا هنيئا ليس بالممحوق	ممحوق	مَحَقَ
سيل ومختلط المزاج رقيق	مختلط	خلط
يروح بالمشوى والمصلوق	المشوى	شوى
يروح بالمشوى والمصلوق	المصلوق	صلق
هل دام رزق لامرئ مرزوق	مرزوق	رَزَقَ
كيف يجيب سائله محل	محل	حَلَّ
ومثل المستهام أخى التصابى	المستهام	هَيمَ
شجت أطلالها الدرس المثول	المثول	مَثَلَ

اسم المفعول من غير الثلاثى :

البيت	*اسم المفعول*	*الفعل*
قد كان مضطلعاً بالخطب يحمله	مضطلعاً	اضطلع
مُوَكَّلٌ بفضاء الله يذرعه	مُوَكَّل	وَكَّلَ
جاد غيث على مَغنَاكَ يُمرعُه	مغناك	غَنَّىَ

البيت	*اسم المفعول*	*الفعل*
لما نفعت وصرت علق مضنة	مضنة	أضنى
أنيس ولا كأس ولا متصرف	مُتَصَرَّف	تصَرفَ
لك أو طلعت مضخماً علوق	مضخماً	ضَخَّمَ

اسم المفعول من الثلاثى على وزن مفعول :

وغَدَىَّ أيدينا نداءِ مشوقِ	مشوق	شوق
دفع المنايا دفع متوق	متوق	تاق
نشأت نشء المقبل الموموق	الموموق	وَمَقَ
رزقاً هنيئاً ليس بالممحوق	الممحوق	مَحَقَ
هل دام رزق لامرىء مرزوق	مرزوق	رَزَقَ
شجت أطلالها الدرس المثول	المَثول	مَثَلَ

احصائية ورود اسم المفعول فى ديوان ابن زريق بالنسبة المئوية :

المصدر	*عدد مرات وروده*	*النسبة المئوية*
ثلاثى	١٤	٪٧٣,٩
غير ثلاثى	٦	٪٢٦,٠٨
الإجمالى	٢٠	٪١٠٠

احصائية ورود اسم المفعول من الأفعال غير الثلاثية فى ديوان ابن زريق بالنسبة المئوية :

اسم المفعول	*عدد مرات وروده*	*النسبة المئوية*
الثلاثى	١٤	٪٦٦,٦
الرباعى	٤	٪٢٠
الخماسى	٢	٪١٠
الإجمالى	٢٠	٪١٠٠

احصائية ورود أوزان اسم المفعول من الأفعال غير الثلاثية فى ديوان ابن زريق بالنسبة المئوية :

اسم المفعول	*عدد مرات وروده*	*النسبة المئوية*
مفعول	٦	٣٠٪
مُفعَل	١٢	٦٠٪
مُستفعل	٢	١٠٪
الإجمالى	٢٠	١٠٠٪

التحليل : من خلال الجدولين السابقين نلحظ ما يلى :

١. ورد اسم المفعول فى ديوان ابن زريق (٢٠) مرة ،منها المصادر الثلاثية (السماعية) حيث وردت (١٤) مرة ، أى بنسبة ٧٠ %، بينما وردت المصادر الأفعال غير الثلاثية (القياسية) (٦) مرة ، أى بنسبة ٣٠ % .

٢. وردت المصادر الرباعية (٤) مرة أى بنسبة ٢٠٪ ، بينما وردت المصادر الخماسية (٢) مرة ، أى بنسبة ١٠٪ .

٣. نلحظ من الدراسة السابقة أن المصادر الثلاثية (السماعية) أكثر وروداً من المصادر غير الثلاثية (القياسية) .

٤. ورود مصادر الأفعال الرباعية أكثر، ثم تليها مصادر الأفعال الخماسية.

رابعًا : اسم الآلة

هو اسم مشتق من مصدر الفعل الثلاثى المجرد ، المتصرف، المتعدى[٤٣]ليدل على الآلات التى يستخدمها البشر فى صناعتهم وحرفهم[٤٤] ننحو : مبرد ، مقوص ، مثقب ، مفتاح .

وقيل : هو اسم ما يعالج به وينقل ويجىء على مفعل ومفعلة ومفعال المقص والمحلب والمكسحة والمقراض والمفتاح[٤٥] ، أى أنه يصاغ للدلالة على أداة تعين الفاعل على تحصيل الفعل وهو مزيد بميم زائدة للدلالة على ما حصل الفعل بواسطته[٤٦] .

وقد يشتق من مصدر غير الثلاثى المجرد: نحو: محراك وقد يشتق من الفعل اللازم ،نحو: مصباح ومدخنة ، معراج ، مذياع.

قيل : اسم الألة له يدل على الآلة المستعملة شرط ،مشرط ،نشر ، منشر، طحن ، مطحن[٤٧].

---

[٤٣] انظر : تصريف الأفعال ص ١٧٣ وما بعدها ، الكتاب ٢/ ٢٤٨ ، المخصص لإبن سيدة ١٩٨/٤، وشذا العرف ، ص ٦٠ والنحو الوافى ٣٢٣/٣: ٣٣٩ ، الواضح فى النحو و الصرف – د/ عبد العزيز رضوان وآخرين – ط أولى ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٨م دار الطباعة المحمدية – القاهرة ، ص ١٢٢ ، تصريف الأفعال والأسماء فى ضوء أساليب القرآن ، ص ٢٣٢.

[٤٤] انظر : الصرف الكافى : ، ص ٢٥٩ ، وقيل : الدلالة على الآلة التى تعين الفاعل فى عمل الفعل " انظر : العربية لغة العلوم والتقنية د/ عبد الصبور شاهين – دار الاعتصام ، طبعة ١٩٨٦م ، الواضح فى النحو والصرف ، ص ١٢١، ١٢٢وأزاهير الفصحى فى دقلئق اللغة د/ عباس أبو السعود ، طبعة ثانية ١٩٨٨– دار المعارف ، ص ٣٧٥ .

[٤٥] شرح المفصل للزمخشرى : تأليف موفق السدين بن أبى البقاء يعيش بن عطى يعيش الموصلى ١١١/٦

[٤٦] انظر : شذا العرف فى فن الصرف الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى ، ص ٨٦، وتهذيب التوضيح فى النحو والصرف : أحمد مصطفى البراغى – مطبعة السعادة – ١٩٠١ – ١٣٢٩ هـ/ ٨٦ ومنار السالك إلى أوضح المسالك : محمد عبد العزيز النجار ٢٥/٢.

[٤٧] المشتقات ودلالتها فى اللغة العربية : محسن معمد معالى ، ص٤٦.

صياغة اسم الآلة ، صيغ قياسية منها [٤٨]:

مِفْعَلٌ : نحو : مبرد ، مصعد ، مقود ، مِشرط .

مِفْعَلُ : نحو : ملعقة ، مجرفة ، وتكثر هذه الصيغة فيما اعتلت لامه ، نحو : مصفاة ، مكواة .

مِفْعالٌ : نحو : مِنشار ، مِفتاح ، مِسمار. *فَعْالَةٌ :* نحو : غَسالة ، سَماعة ، ثَلاجة ، سَيارة

فِعالٌ : نحو : حِزام ، سِواك ، قِناع ، لِحاف . *فَاعِلَةٌ :* نحو : نَاقِلة ، حَاسِبة ، قَاطِرة.

فاعُول : نحو : ساطور ، ناقوس ، جاروف ، حاسوب (أكثر الناس يستعملون كلمة حاسوب للكمبيوتر

وهذا خطأ والصواب هو الحاسب الآلى، والحاسب الإلكترونى والجمع حاسبات وهى الكلمة التى أقرها مجمع اللغة العربية[٤٩].

وقد يأتى اسم الآلة على "فاعولة" : نحو : طاحونة ، نافورة ، وعلى "فَعَّال" نحو : جرار ، براد ،وعلى "مفعل" نحو : مولد ، منبه ، وعلى *"مفعلة"* ، نحو: مسجلة ،وعلى "فاعل" ، نحو : هاتف .

هناك من أسماء الآلة ما هو غير مشتق ، وإنما هو مما وضعته العرب على غير قياس نحو : سكين ، قلم ، سيف، رمح .

. ومنه قول المتنبى :

الْخَيْلُ واللَيْلُ والْبَيْداءُ تَعْرِفُنِى والسَّيْفُ والرُّمح والقِرطَاسُ والْقَلَمُ

---

[٤٨] **الصيغ الثلاث الأول ذكرها قدمها النحاة ، والأربع الباقية أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة .**

[٤٩] **انظر : النحو الكافى ، ص ٢٦٠.**

وقد يصاغ من الرباعى المجرد على وزن "فِعْلال" نحو : تلفاز ، قسطاس ، سربال، جلباب.

لو نظرنا إلى الصيغ القياسية لاسم الآلة نجد أن الأراء نجد فيها تنتهى إلى أنها سبع صيغ قياسية ذكرهم د/ فخر الدين قباوة فى كتابه " تصريف الأسماء والأفعال " ، وقال إن الصيغ هى :" مِفْعَلٌ ، مِفْعَلةٌ ، مِفْعالٌ ، فِعالٌ ، فَعَّالةٌ ، فَاعِلَّة وفاعُول " .

فالصيغ الثلاث الأول ذكرها النحاة والأربع الباقية أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة فى مجلة المجمع اللغوى القرار الآتى[٥٠] : يضاف إلى الصيغ الثلاث المشهورة فى اسم الآلة (مِفْعَلٌ ، مِفْعَلةٌ ، مِفْعالٌ ، وكذا: (فَعَّالةٌ) التى أقرها مجلس المجمع اللغوى .

قياستها من قبل صيغ أخرى هى (فِعالُ ، فاَعِلةٌ ، فاعُول) ، وبهذا تصبح الصيغ القياسية لاسم الآلة سبع ..

أما أيمن أمين عبد الغنى ففى كتابه الصرف الكافى ذكر أنها هناك ثلاثة أوزان أخرى هى : مِفْعَلُ ، مِفْعالٌ ، مِفْعَلة" وأن هناك هناك أوزان أخرى أجازها المجمع اللغوى:(فَعَّالةٌ _ فاَعِلة_ فاعُول) .

تعقيب : لم يرد اسم آلة فى ديوان ابن زريق البغدادى سوى فى بيت ورماه منه بحد سهم صائب اسم الآلة (سهم) اسم آلة جامد .

اللواحق الاشتقاقية[٥١]

وهى اتصال هذه اللواحق بأشكال الاشتقاق الداخلة في صوغ المصطلحات العلمية وغيرها ، بحيث تصبح اللاحقة جزءًا من بنية الكلمة ، *ومن هذه اللواحق :*

---

٥٠ انظر : النحو الوافى ١/ ٣٣٧.

٥١- قيل : وهناك اللواحق الدلالية : ويقصد بها ما يتصل بالكلمة من أدوات تفيد معنى زائدًا عليها ، ولا تعتبر جزءًا من بنيتها ،وذلك كسابقة "السين "الدالة على الاستقبال في الفعل المضارع ، وكلاحقة "نون" التوكيد : الثقيلة والخفيفة ، والأدتين معًا ،يُننظر: العربية لغة العلوم والتقنية د/عبد الصبور شاهين ، دار الاعتصام ط ١٩٨٦م ، ص ١٦٨ : ٢٧٣ .

١. لاحقة الميم التي تؤدى دورًا أساسيًا في المشتقات العربية المتفرعة معنى عن الفعل ، كاسم الفاعل للحدث ، واسم المفعول الواقع عليه الحدث ، واسم مكان وزمان الحدث ، واسم الآلة بأوزانه المختلفة " مفعل ، ومفعلة ، ومفعال ".

٢ . فمن المادة الواحدة نستطيع بوساطة هذه اللاحقة أن نستخرج هذه المشتقات جميعًا لتدل على معانيها الاشتقاقية ، ولنأخذ على ذلك مثالًا عامًا ، هو مادة "فعل" ، وكيف يؤخذ من أوزان المشتقات والأفعال والمصادر.

٣ . *وهكذا يتبين لنا أن "الميم"* قاسم مشترك بين جميع المشتقات التي نجدها مستعملة في صوغ المصطلح العلمي إلى جانب ما لوحظ من تغير حركة العين الأمر الذى يوحى لنا بأن للحركة وظيفة في تحديد دلالة المشتق تكمل وظيفة اللاحقة على أننا نلحظ مع الميم وجود بعض اللواحق الأخرى لكنها مشتركة بين صيغ الفعل ، وصيغ الاسم وهى مندمجة في بنية الكلمة وتشكل جزء ماهيتها.

المصادر والمراجع:

فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال لحمد بن مُحَمَّد الرائقي، مجلة الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، ١٤١٨هـ

شذا العرف فى فن الصرف لأحمد الحملاوى، مكتبة الرشد – الرياض

المقتضبة فى الوافي بالوفيات : للصفدى ، تحقيق : احمد الأرناؤوط .

معجم المؤلفين : عمر رضا كحّالة ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، لبنان .(د .ت)

شعراء الواحدة نعمان ماهر الكنعانى ، منشورات مكتبة النقاء ، بغداد ط ٢، ١٩٨٥

حياة الشعر في الكوفة ، ليوسف خليف

تصريف الأفعال والأسماء فى ضوء أساليب القرآن ، محمد سالم محيسن ، مكتبة الصفا ١٤٢٤-٢٠١٣م

المزهر فى علوم اللغة وأنواعها: للعلامة عبد الرحمن جلال السيوطى ، شرحه و ضطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى بك ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، على محمد البجاوى ، دار التراث – القاهرة – الطبعة الثالثة – الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جنى الموصلى (المتوفى: ٣٩٢هـ)الناشر الهيئة المصرية للعامة لكتاب الطبعة الرابعة ١٩٩٩م.

تصريف الأسماء والأفعال : د / فخر الدين قباوة الطبعة الثانية المجددة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م ، مكتبة المعارف بيروت.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية – الفارابى –مادة (شقق)

القاموس المحيط الفيروز أباد مادة شقق

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

الاشتقاق لإبن السراج

قواعد اللغة العربية د/ مبارك مبارك

المطرزى ناصر الدين بن عبد السيد بن على : الإفتاح فى شرح المصباح

المشتقات ودلالتها فى اللغة العربية ،محمد معمد معالى ، الطبعة الثانية

الصرف الكافى : أيمن عبد الكافى ص

الضياء فى تصريف الأسماء : مصطفى أحمد النماس

التطبيق الصرفى : عبده الراجحى

علم الصرف بين النظرية والتطبيق مجدى إبراهيم محمد إبراهيم

الضياء في تصريف الأسماء : مصطفى أحمد النماس

الواضح فى النحو و الصرف –د/ عبد العزيز رضوان وآخرين – ط أولى ١٣٩٩هـ – ١٩٧٨م دار الطباعة المحمدية – القاهرة

العربية لغة العلوم والتقنية د/ عبد الصبور شاهين – دار الاعتصام ، طبعة ١٩٨٦م ، الواضح فى النحو والصرف ،

وأزاهير الفصحى فى دقلئق اللغة د/ عباس أبو السعود ، طبعة ثانية ١٩٨٨– دار المعارف

[1] شرح المفصل للزمخشرى : تأليف موفق السدين بن أبى البقاء يعيش بن ععلى يعيش الموصلى

تهذيب التوضيح فى النحو والصرف : أحمد مصطفى البراغى – مطبعة السعادة – ١٩٠١ – ١٣٢٩هـ .